

## ضلاع الخرافة على التربية في العصر العباسي

Hasan Basri, Syarifah, Ali Susanto, Wildana Wargadinata  
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang  
Email: 15310138@student.uin-malang.ac.id 14721045@student.uin-  
malang.ac.id 14721046@student.uin-malang.ac.id Wildana@bsa.uin-malang.ac.id

**Abstract:** Although the establishment of Abbasid Dynasty was based on bloodshed, the dynasty had experienced golden periods, and one of them was education. That phenomenon was marked by the rise of Baitul Hikmah library which was the meeting point of sciences either from the west (Greece) or the east (India, Persia, and China). Then, Muslim experts developed them into various sciences, such as mathematics, philosophy, astronomy, medicine, physics, metaphysics, and literature. This article aimed to describe forms of fable in Abbasid dynasty, and the impact of fable in education during Abbasid dynasty. This study employed descriptive qualitative method by literature review approach based on post-positivism philosophy. In collecting the data, the study uses various techniques, such as reading and writing. To test the validity of the data, the author applied triangulation method. The data were analyzed through data reduction, data display, and conclusion. The results of this research showed that the fable forms in Abbasid dynasty are fable translation, while the impact of fable to education in Abbasid dynasty is moral learning effort of Abbasid dynasty's society.

**Keyword:** *abbasid, education, fable, literature*

## المقدمة

الأيام الأولى من السلالة العباسية، كانت هناك تطورات مثيرة للاهتمام في خضم المجتمع المختل، وخاصة بيرسا. تهدف الحركة إلى معارضة التفوق الذي يطالب به المسلمون من أصل عربي.

دعت الحركة نفسها سيوية (القومية) المأخوذة من مفردات القرآن وتهدف إلى غرس روح الأخوة والمساواة بين جميع المسلمين. بينما بين أتباع الخوارج والشيعية، اتخذت الحركة شكلاً سياسياً، بين الفرس التي تجسدت في شكل ديني ينطوي على البدعة والزندقية. الشكل العام للحركة القومية هو المقاومة الأدبية. سخرت هذه الحركة من مزاعم العرب حول تفوقهم الفكري، وادعت تفوق غير العرب في مجالات الشعر والسطرة. قادت هذه الحركة الأدبية غير العربية شخصيات مثل البيروني وحزرة الأصفهاني، في حين مثلت المجموعة العربية العديد من الشخصيات العربية نفسها، وبعض الشخصيات الفارسية، مثل الجاحز وابن دريد وابن قتيبة والبلدوري (حظي: ٢٠٠٦).

لذا فليس من المستغرب أن بيت الحكمة هي واحدة من المؤسسات الرئيسية لدخول الأدب الأجنبي الذي ترجم إلى اللغة

كان العصر العباسي إمبراطوري إسلامي تأسس في ١٣٢ هـ إلى ٦٥٦ هـ (كيرانا: ٢٠١٦). افتتح الفصل الثالث في الدراما الكبرى للسياسة الإسلامية بدور مهم لعبه الخليفة أبو العباس. أصبح العراق المسرح لهذه الدراما العظيمة. في خطبة التتويج التي ألقاها قبل ذلك بعام في مسجد الكوفة، أطلق الخليفة العباسية الأولى على نفسه الصنح، قسم الدم، الذي أصبح لاحقاً لقبه.

يعتبر اللقب علامة سيئة، لأن هذه السلالة الناشئة تشير إلى أنها تعطي الأولوية للقوة في تنفيذ سياساتها. لأول مرة في تاريخ الإسلام، على جانب عرش الخليفة وضع سجادة تستخدم كمكان للإعدام. أصبح الصنح مؤسس السلالة العربية الإسلامية الثالثة - بعد خلفاء الراشدين والعصر الأموي - التي كانت كبيرة جداً وطويلة العمر (حظي: ٢٠٠٦).

ولكن على الرغم من أن إنشاء هذه الأسرة كانت قائمة على إراقة الدماء، إلا أن الخلافة العباسية شهدت فترة ذهبية. في

أجراها الباحثون السابقون تتعلق بهذا الموضوع، الإعداد هو دراسة بعنوان الفن خلال العصر العباسي في ٧١١-٩٥٠ م. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تطور الفن خلال العصر العباسي، مع شرح الثقافة المادية للفنون الدقيقة التي نشأت من الأسرة العباسية. في الإجابة على الأسئلة، هناك طرق لجمع البيانات وتحليلها وعرضها. من البحث الذي تم إجراؤه، وجد أن أحد أوجه تقدم الأسرة العباسية كان في مجال الفن، والذي يمكن رؤيته من الشعر والموسيقى والهندسة المعمارية والخط (هاريمورتى: ٢٠١٥).

والبحث الذي أجراه صفطري بعنوان تقدم المسلمين في حالة بني عباسية دراسة حالة: التقدم في مجال العلوم في عصر هارون الرشيد. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تقدم المسلمين خلال عهد بني عباسية في مجال العلوم في زمن هارون الرشيد باستخدام المنهج التاريخي للإجابة على سؤال عن كيفية التعليم في زمن خلافة هارون الرشيد وما تطور التعليم في ذلك الوقت. أما المنهجية المستخدمة هنا فوصفية نوعية، مما أدى إلى تقدم تعليم بني العباسيين خلال هارون

العربية ويعتبر جسراً رئيسياً في نقل المعرفة. لهذا السبب يُعرف هذا العصر بالعصر الذهبي للإسلام (سيتياوان: ٢٠١٧). على الرغم من أن بيت الحكمة كان في البداية مجرد مكتبة، إلا أن بيت الحكمة لم يكن مكتبة كما نعرفها اليوم. بيت الحكمة أشبه بالجامعة (سيتياوان: ٢٠١٧).

أصبح بيت الحكمة مركزاً لاجتماع العلوم من الغرب (اليونان) ومن الشرق (الهند وبلاد فارس والصين) التي تم تطويرها لاحقاً من قبل علماء المسلمين إلى علوم مختلفة، مثل الرياضيات والفلسفة والفلك والطب والفيزياء والميتافيزيقيا، وكذلك الأدب (سيتياوان: ٢٠١٧).

خاصة في مجال الأدب، الخرافات لها مكانها الخاص بها. لم تكن الأعمال الأدبية التي ليست فقط دليلاً ملموساً على تقدم الأسرة العباسية وسيلة لإعلام لرواية القصص فحسب، بل كانت أيضاً وسيلة للتعلم في ذلك الوقت. من الخرافات التي اشتهرت في ذلك الوقت كانت كليلة ودمنة التي كانت ترجمات من اللغات الهندية.

بناءً على المواقع التي يبحث عنها الباحثون، هناك العديد من الدراسات التي

ستفحص هذه الدراسة شكل الخرافات خلال العصر العباسية وأثرها في مجال التربية خلال العصر العباسي.

## الإطار النظري

### تعريف الخرافة لغة

ارتبط لفظ "الخرافة" بحكاية الحيوان في الأدب الشعبي، إلا أنه أخذ مفاهيم متعددة استنادا إلى المصادر المعجمية العربية، كما جاء في "لسان العرب" لابن منظور و "القاموس المحيط" للفيروز أبادي و "أساس البلاغة" للزمخشري وأصلها من "حرف"- الخرف بالتحريك أي فساد العقل من الكبر، وقد خرف الرجل بالكسر (خرف) يخرف خرفا فهو خرف، فسد عقله من الكبر، والخرافة: الحديث المستملح من الكذب، وقالو "حديث خرافة". ذكر ابن الكلبي في قولهم حديث خرافة أن خرافة رجل من عذرة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس فكذبوه، فجرى على السن الناس (بهيجة): (٢٠١١ / ٢٠١٢).

الرشيدي من خلال تقديم المنح الدراسية والتهوض بالمكتبة، وتأسيس بيت الحكمة وترجمة الكتب العلمية إلى اللغة العربية. حدث تقدم في التعليم في هذا الوقت بسرعة لأنه في ذلك الوقت لم يكن هناك تمرد يمكن أن يعطل عملية التطور التربوي، والعلوم التي تطورت في ذلك الوقت وهي العلوم الاجتماعية، والدين، والطب، والأبناء، والفنون الأدبية والمهندسين المعماريين (٢٠١٥).

أحد الباحثين الذين درسوا أيضا دراسة هذا الخرافة كان نور الحق بعنوان كتاب نشر وتنمية المعرفة والدعوة في عملية الحضارة الإسلامية الكلاسيكية. تستخدم هذه الدراسة منهجًا بحثيًا وصفيًا نوعيًا مع نتائج الدراسة بأن نشر الكتب يوسع المعنى باعتباره عملية حضارية ودعاية عالمية في العلوم، حيث يمتد نشر الكتب ليس فقط للمجتمع المسلم والعالم الإسلامي، ولكن له أيضًا تأثير ومساهمة في الثقافة العالمية في أوروبا المعاصر.

من شرح البيانات أعلاه، يمكن الاستنتاج أن دراسة دور الخرافة خلال الأسرة العباسية في عالم التعليم لم يتم القيام بها قط. لذلك

## تعريفها اصطلاحا

تنقسم قصص الحيوان في جانبها الفني الى شعرية ونثرية أما من موضوعها فيمكن حصرها في التعريفات التالية (بهيجة: ٢٠١١ / ٢٠١٢):

قصص الحيوانات المحافظة على صفاتها الحيوانية، تحاول الشرح وتعليل طباعها وأشكالها فهي قصص تعليمية، علمية في أحيان أخرى غالبا ما تدخل في إطار أدب الأطفال (بهيجة: ٢٠١١ / ٢٠١٢).  
قصص الحيوانات المتعمصة لشخصية الإنسان تأخذ الطابع الرمزي التعليمي في التعبير عن قضايا اجتماعية واخلاقية تربوية في الوسط البشري الاجتماعي.

والتعريف الثاني هو الذي نقصده في التعريف الاصطلاحي للخرافة أو ما تعرف بحكاية الحيوان (بهيجة: ٢٠١١ / ٢٠١٢).  
فهي فرع من فروع الحكاية الشعبية التي تضم إلى جانب حكايات أخرى كحكايات الواقع الاجتماعي والحكايات الهزلية وحكاية الواقع الأخلاقي وحكايات الألغاز (بهيجة: ٢٠١١ / ٢٠١٢).  
وتتمثل الخرافة في استنطاق العديد من الحيوانات حيث نستعلمها كرموز لتصوير بعض الوقائع

الاجتماعية والاقتصادية والتي تعطينا تمثيلا لما يجري في المجتمع الإنساني وهذا النوع من القصص ليس بجديد العهد، بل تمتد جذوره إلى عصور ضاربة في القدم (بهيجة: ٢٠١١ / ٢٠١٢).

## هيكل خرافة

الهيكل في الخرافات على النحو التالي (فاتن وآخرون: ٢٠١٨).  
التوجيه، يجب أن يحتوي على مقدمة الشخصية وتحديد الأحداث. ثم المضاعفات والمراد هنا تحتوي على مشاكل بالأرقام. ثم القرار يعني يحتوي على حل المشكلات. ثم الرمز (غير مطلوب). المراد هنا يحتوي هذا الرمز على التغييرات التي تحدث في الشخصية للأفضل والنصائح أو الدروس التي يمكن أخذها من القصة.

## أشكال مختلفة من الخرافات

عند النظر من وقت ظهورها، تنقسم الخرافات إلى نوعين وهما الخرافة الكلاسيكية. شكل الخرافة في هذا النوع هو قصة موجودة في العصور القديمة وغير معروفة في أي وقت. يتم نقل القصص في هذه

طرق مختلفة في أبحاثهم. لذلك استخدم الباحثون في هذه الدراسة البحث النوعي مع طرق دراسة الأدب القائمة على فلسفة مابعد الوضعية (٢٠٠٦). تُستخدم هذه الطريقة لدراسة الظروف الطبيعية للأشياء، حيث يعمل الباحثون كأدوات رئيسية. بينما تم أخذ عينات من مصادر البيانات عمداً. في تقنيات جمع البيانات، يستخدم الباحثون العديد من التقنيات وهي: قراءة وتسجيل.

لاختبار صحة البيانات، استخدم الباحثون طريقة التثليث، التي تتحقق من البيانات من مصادر مختلفة بطرق وأوقات مختلفة (سوغيونو: ٢٠٠٨). تقنيات التثليث التي يستخدمها الباحثون هي المصادر والبيانات.

ثم تم تحليل البيانات التي تم جمعها في الدراسة باستخدام التحليل الوصفي لنماذج تحليل البيانات. وفقاً لمايلز وهويرمان اللذين قالوا أن الأنشطة في تحليل بيانات البحث النوعي تم تنفيذها بشكل تفاعلي، واستمرت بشكل مستمر حتى تم تشبع البيانات. الأنشطة في تحليل البيانات، أي تخفيض البيانات، عرض البيانات، رسم الاستنتاج/التحقق (سوغيونو: ٢٠٠٨).

الخرافة الكلاسيكية أو إخبارها من قبل الآباء إلى الأطفال، وتستمر في التواصل مع الجيل التالي (Form.co.id). أما خصائص الخرافات الكلاسيكية فهي الكتابة أو عمل القصص القصيرة. ويتم صنع باستخدام موضوع بسيط. ثم لديها رسالة أخلاقية سميكة. والأخر لا يزال تصوير الشخصيات الحيوانية مرتبطاً بالسلمات الحيوانية.

والنوع الثاني الخرافة الحديثة. شكل الخرافات في هذا النوع هو قصة تم إنشاؤها في وقت قصير نسبياً وصنعها المؤلف عمداً ليتم تطويرها. تتشكل أيضاً بناءً على الأحداث التي تحدث في حياة الإنسان (rumus.co.id). وأما خصائص الخرافات الحديثة فالكتابة أو الاستفادة من القصص المتنوعة (الطويلة أو القصيرة). ويتم البناء باستخدام مواضيع ليست بسيطة (معقدة). وفي بعض الأحيان تتكون المؤامرة من ملاحم أو قصص. وشخصيتها الفريدة.

### منهجية البحث

في هذا البحث، يتم الحصول على صياغة المشكلة من خلال دراسة الأدب وكما قال جاياسودارما يمكن للباحثين رؤية

يعتمد وجود خرافة الترجمة على حب الخليفة للعلوم. أطلق عليه الخليفة المنصور الذي نظر إلى المعرفة العلمية الدينية والعالمية بطريقة متوازنة. خاصة اهتمام المنصور للمنح الدراسية العالمية هو توفير إعانات كبيرة يقدمها لترجمة كتب مختلفة عن العلوم من مختلف التخصصات من اللغات اليونانية والهندية. استمر شغف المنصور وحبه للعلوم من قبل أبنائه وأحفاده الذين أصبحوا الخلفاء بعده. إنهم يحترمون المترجمين تقديراً عالياً، ويوفرون التسهيلات الكافية لهم، حتى تتمكن حركة الترجمة من العمل بسلاسة.

### تأثير الخرافات في التربية خلال العصر العباسي.

من الدراسات التي أجريت، وجد الباحثون خرافة كانت استثنائية خلال هذه السلالة. وهي خرافات قليلة ودمنة. يحتوي هذه الخرافة على موضوعات رئيسية تدور حول احتياجات البشر في حياتهم، مثل الالتزام بالابتعاد عن سماع كلام لا معنى له، ومما يوحى بإنهاء الجريمة، وفوائد الصداقة، وسر النسيان، وخطر التسرع وفوائد التحلي بالصبر، وحظر التمسك بمن لديهم الرغبة

### نتائج البحث و مناقشته

أما نتائج البحث مناقشته في هذه الدراسة على النحو التالي؛

### شكل الخرافات في العصر العباسية.

كانت العباسية مثل العرب بشكل عام تحظى بتقدير كبير لشيء ذاتي خاص، ولها طعم ناعم. وذلك مناسب لوصف الفن. في ذلك الوقت، طور الخليفة أنواعاً مختلفة من الفنون، وخاصة الأدب بشكل خاص والثقافة بشكل عام. تمت ترجمة كتب مختلفة الجودة من الحضارتين الهندية واليونانية (هارميرتي: ٢٠١٥).

واحدة من الكتب الجيدة التي تمت ترجمتها بنجاح في ذلك الوقت كانت خرافات قليلة ودمنة التي نشأت من الهند ثم تم إحضارها إلى بلاد فارس في عهد أنوشروان. حتى النهاية، في عام ٧٣٠ م كتبت الخرافة الترجمة للطبعة الفارسية التي ترجمت إلى العربية من قبل عبد الله بن المقفع. ثم يمكن استنتاج أن شكل الخرافة خلال العصر العباسية كان خرافة الترجمة الكلاسيكية.

باحترام الآخرين، والتعاليم الأخرى ذات الطابع النبيل المفيدة في تكوين الشخصية.

الخرافات خلال هذا العصر مليئة أيضًا بالقيم الأخلاقية التي تعتبر مهمة جدًا للتطور الروحي لأجيال من العصر العباسي. كمثل قيمة الوحدة وقيمة الحقيقة وقيمة القداسة وقيمة العدل وقيمة الحكمة وقيمة الواقع والمعرفة وقيمة الشجاعة وقيمة الحب والمحبة وقيمة القوة وقيمة السعادة (بوربادي: ٢٠٠٩).

على وجه التحديد أن خرافة كليلة ودمنة تعتبر أول عمل عربي في مجال الأخلاق لأنها تحتوي على نصائح مختلفة بأساليب منطقية للصور من خلال حوار الحيوانات. وجد العباسيون تأثيرًا إيجابيًا على وجود ترجمة الكتاب بحيث أعيد طبعها، كما فعل سهل ابن هارون، أحد أمناء المأمون عند كتابة كتاب ثعلة وعرفة الذي فقد (بوربادي: ٢٠٠٩).

قال ابن المقفع، إذا كان هناك من استمع إلى الخرافات لكنه لا يجعلها قدوة ووسائل للتأمل الذاتي، فهو مثل شخص نائم وهناك لص يحاول دخول منزله بتسلق جدران المنزل. لم يستيقظ، لكنه علم أن لصًا

وهكذا، وصمة العار أمام الشعب، والتحرر من الاستبداد، والوحدة لتقويض السلطة، وقيم الخير والفضيلة (بوربادي: ٢٠٠٩).

وبحسب مأمون بن محي الدين الجنان (في بوربادي)، فإن قصة الكليلة والدمنة هي قصة قصيرة تروي حياة الحيوانات وتهدف إلى إرشاد الجمهور عن الحكمة والقدوة، وينقذ ابنه حيث يتم إدخال العديد من مشاكل قضايا إسلامية. من بينها يحكي يوم القيامة والأجر والعذاب ووحداية الله وما إلى ذلك (٢٠٠٩). من هذا الوصف، يمكن الاستنتاج أن وجود خرافة خلال هذا العصر كان لها تأثير كبير جدًا في مجال التعليم وكان مليئًا بالحكمة والقيم الإنسانية العالمية.

على الرغم من أن الشخصيات وخطابهم من الحيوانات، فإن الهدف الرئيسي من تعليمهم هو الإنسانية حتى يتمكنوا من العيش بشكل جيد. إن محتوى الحكمة في الخرافات له قيمته وذات مغزى كبير لطلاب المجتمع العباسي. سيحصلون على العديد من الدروس حول الأخلاق. على سبيل المثال، الالتزام بأن يكون عادلاً وحكيماً، والالتزام



الكلاسيكية. وهذه بسبب حب الخلفاء العباسيين لأنواع العلوم أحدها علم الأداب. لذلك أمروا علماء بني العباسية بترجمة مختلف التخصصات، مثل واحد منها هي هذه الخرافة. في حين كان تأثير وجود الخرافات على التعليم خلال العصر العباسي محاولة لتعلم الأخلاق للمجتمع العباسي.

### المراجع والمصادر

بهيحة، ساسي. (٢٠١١ / ٢٠١٢).  
حكاية الخرافة على لسان الحيوان ابن  
المقفع ولافونتين "أتمودجا". رسالة  
الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها كلية  
الآداب واللغات جامعة تلمسان.

Djajasudarma, T. Fatimah, (2006).  
Metode Linguistik Ancangan  
Metode Penelitian dan Kajian.  
Cetakan Kedua. Bandung: PT  
Refika Aditama.

Fatin, Idhoofiyatul, Sofi Yuniarti,  
Sandha Soemantri, Fajar  
Setiawan. (2018). Master Kisi-  
kisi UN SMP/ MTs 2019 Sistem  
UNBK+UNKP. Jakarta: Cmedia.

Harimurtri, Shubhi Mahmashony.  
(2015). "Seni Pada Masa  
Pemerintahan Dinasti Abbasiyah  
Tahun 711-950 Masehi". Dalam  
Jurnal Kajian Seni, Jurnal UGM,

سيدخل منزله. قال لنفسه: "والله سأتركها  
بمفردي ولن أهتم بها حتى أرى ما تفعله. لن  
أخادع ولن أخبرك إذا رأيت. عندما يفعل ما  
يريد، عندها سأستيقظ وأتتمر عليه".

استمر في البقاء ولم يفعل شيئاً. في  
هذه الأثناء، استمر اللص في التجول في  
منزله لفترة طويلة وجمع الأشياء التي وجدها.  
ثم هزم الرجل بالنعاس ونام مرة أخرى. اللص  
مريح. جمع ما يريد والسماح له بمغادرة منزل  
الرجال الذين لا يزالون نائمين على الفور. ثم  
استيقظ الرجل وعلم أن اللص أخذ أغراضه  
وأخذه. الآن، يمكنه فقط إلقاء اللوم على  
نفسه ويدرك أن معرفته باللص الذي اقتحم  
منزله لا فائدة منها ولا معنى لها دون اتخاذ  
إجراء حقيقي. من هذه القصص القليلة،  
يمكن استنتاج أن تأثير وجود الخرافات خلال  
العصر العباسي في عالم التعليم كان حيويًا.  
يمكنهم أن يأخذوا دروسًا ذات مغزى كبير  
في قصة مسلسل في قصة.

### الخلاصة

من المناقشة أعلاه، يمكننا أن نخلص  
إلى استنتاج مفاده أن النموذج المفضل خلال  
العصر العباسي كان خرافة الترجمة

Yogyakarta, Vol. 01, No. 02. Hal. 194-204.

Hitti, Philip K. (2006). *History of The Arabs*. Penerjemah: R. Cecep Lukman Yasin dan Dedi Slamet Riyadi. Jakarta: PT Serambi Ilmu Semesta.

<https://rumus.co.id>. Fabel- Pengertian, Ciri-ciri, Jenis-jenis, dan Contoh. Didownload Senin 20 April 2020 pada pukul 09:38 WIB.

Kirana, Annisa Candra. (2016). "Perkembangan Puisi Arab Pada Masa Dinasti Abbasiyah". Dalam Skripsi Jurusan Sastra Arab Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia, Depok.

Puriyadi. (2009). Nilai Etika Dalam Kalilah Wa Dimnah Karya Ibn al-Muqaffa'. Jurnal Ilmu Ushuluddin, UIN Antasari. Vol. 09, No. 1, Edisi Januari, Hal. 1-23.

Safitri. (2015). "Kemajuan Umat Islam Di Masa Bani Abbasiyah Studi Kasus: Kemajuan di Bidang Keilmuan Di Masa Harun Al Rasyid. Skripsi Jurusan Sejarah dan Kebudayaan Islam Fakultas Adab dan Humaniora UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta.

Setiawan, Rendy. (2017). "Baitul Hikmah Bukti Majunya Islam di Bidang Ilmu Pengetahuan".

<https://minanews.net>.

Didownload Senin 20 April 2020 pada pukul 06:44 WIB.

Sugiyono. 2008. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta,